الشباب الجزائري وتحديات القيم
في ظل التحولات المجتمعية الراهنة

كانون جمـــال[1]

المقدمــة

يشهد العالم في بداية الألفية الثالثة تحولات عميقة تشكل في حد ذاتها، أحداث وتغيرات مهمة في مجالات الحياة المعاصرة وتحديات سياسية ، و اجتماعيه و اتصاليه وثقافيه تشكل جميعها معطيات حياتية تنعكس على حركة المجتمع المادية، والفكرية، والخلقية، والروحية، والمثل، والقيم، والمعايير، وأنماط وطرائق وأسلوب الحياة .

ونتيجة للانفجار المعرفي الهائل، وتطور وسائل الإعلام، وثورة الإتصالات ونقلها بسرعة فائقة لأشكال ونماذج متعددة من الأفكار والثقافات من مجتمع إلى آخر، كلها أدت إلى أشكال مختلفة من التغييرات في الحياة الفكرية، ومظاهر العادات، والقيم الاجتماعية ،لاسيما لدى الشباب باعتباره يشكل فئة متميزة فى أى مجتمع, بل هم أكثر فئات المجتمع حركة ونشاطاً ,ومصدراً من مصادر التغيير الاجتماعى ، كما تتصف هذه الفئة بالإنتاج والعطاء والإبداع فى كافة المجالات، فهم المؤهلون للنهوض بمسئوليات بناء المجتمع ، وبالتالى يأتى الإهتمام بالشباب فى الوقت الحالى كاستجابة لمتغيرات محلية وعالمية.

ونظرا للأهمية البالغة لمنظومة القيم التي تعد الضابط والمعيار الأساسى للسلوك الفردى والاجتماعى وفي ظل ما تتعرض له من تحديات في جميع المجتمعات ، تبعًا لما يطرأ على المجتمعات من تحولات و تغيرات يرافقها ظهور حاجات ومتطلبات جديدة، ومتناميَّة بإستمرار لتوقعات الشباب الأمر الذي يؤكد الحاجة إلى المسئولية المشتركة فى تعميق القيم وتنميتها لدى الشباب الجزائري ، عن طريق التخطيط والتنسيق بين كافة مؤسسات التنشئة الإجتماعية وهذا أمام التحديات المتعددة التي تواجهها القيم في حد ذاتها انطلاقا من تعدد مصادرها الشيء الذي جعل الشباب الجزائري يعيش طفرة في القيم وتعددا إلى حد الحيرة في مصادرها،وما لها من انعكاسات على ثقافة وقيم الشباب الجزائري فتجدنا نريد، ونسعى ونطلب منه أن يتمسك بالهوية وأن يتمتع بالمواطنة وأن يتحلى بالوطنية وأن يحافظ على قيم المجتمع بكل أشكالها ومجالاتها دون الأخذ بعين الاعتبار التحديات التي تواجهها هذه الأخيرة ، وهو ما دفعنا في هذه الورقة أن نتساءل عن: ماهي انعكاسات التحديات التي تواجهها القيم على الشباب الجزائري في ظل التغيرات المجتمعية الراهنة ؟ وما هي آليات تحقيق التوافق والتفاعل الإيجابي بين هذه التحديات وتمسك الشباب بقيم المجتمع الجزائري والمحافظة عليها ؟

[1] أستاذ مساعد أ جامعة مولاي الطاهر سعيدة

ويستمد هذا الموضوع أهميته من زيادة الاهتمام بالشباب أكثر في مجتمعنا الجزائري ،علاوة على وزنه الديمغرافي فهذه الفئة تعتبر من الفئات الحساسة التي تحتاج إلى عناية خاصة في المجتمع ،لكونها ظاهرة اجتماعية معاصرة فرضتها الاوضاع الراهنة و المعطيات الاجتماعية والاقتصادية و السياسية، و الثقافية للجزائر

كما تبرز أهمية هذه الورقةمن اهمية القيم التي تعتبر من أهم مكونات الثقافة لأي مجتمع، بل يمكن القول أنها تمثل لب الثقافة وجوهرها، وأنها هي التي تنظم وتحدد النشاط والسلوك الاجتماعي لكافة أفراد المجتمع.

ونهدف من خلال هدا المقال إلى التعرض إلى أبرزالتحديات التي تواجه الشباب وقيمه على حد سواء من أجل تقديم إقتراحات حول كيفية تحقيق التوافق بين التحديات والتفاعل الواعي والإيجابي للشباب الجزائري معها .

ولأن القراءة المفيدة والدقيقة تعتمد على الوضوح ودقة المفاهيم الأساسية المستخدمة وشرح معانيها فجاءت مفاهيم دراستنا كالآتي :

أولا :الشباب بين المفاهيمية والواقع :

اصطلاحا: اختلف الكثير من المختصين والدارسين لحقل الشباب في تحديد تعريف شامل لمفهوم الشباب على الرغم من اتفاقهم على حساسية هذه المرحلة حيث تعتبر المنعرج الحقيقي في تكوين الشخصية الإنسانية للفرد، وأنها المرحلة التي يكون فيها الإنسان(رجلا كان أو امرأة) قادرا ومستعدا على تقبل القيم والمعتقدات والأفكار والممارسات الجديدة التي من خلالها يستطيع العيش في المجتمع والتفاعل مع الأفراد والجماعات. ([1])

فثمة من يحددون بدايتها بين الثالثة عشر، ويطلقون عليها سن الواحد والعشرون مرحلة المراهقة و هناك من يبدأها بالرابعة عشر و يحدد فترتها الأولى بنهاية الثامنة عشر ويصل بفترتها الثانية أو المتأخرة إلى سن السبعة والعشرين، ويرى آخرون أنها تغطي الفترة من السن السابعة عشر يصلون بنهايتها إلى حدود الثلاثين، ويراها آخرون صعبة التحديد وتختلف بدايتها ونهايتها من فرد إلى فرد، ومن جنس إلى جنس، ومن ثقافة إلى ثقافة.

و يرجع البعض هذه الفروق إلى اختلاف النقاط المرجعية أو المعايير التي يعتمد عليها الباحثون في التحديد من جهة و اختلاف السياقات أو الظروف التي تعرف فيها الظاهرة و من جهة أخرى، فالبعض يهتم بالنمو الجسمي والجنسي وآخرون يهتمون بالنمو النفسي، و فريق ثالث يركز على تغير الوضع الاجتماعي و الأدوار الاجتماعية و تختلف السياقات باختلاف الطابع الحضاري و النظام الاجتماعي و المستوى الاقتصادي.

[1] – عزت حجازي:الشباب العربي و مشكلاته ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون،الكويت ، 1985، ص(**33**)

و يرى علماء الاجتماع أن الشباب هم كل من يدخل في السن من 15 إلى 25 سنة، و يبنون رأيهم على أساس أن أولئك قد تم نموهم الفسيولوجي أو العضوي، بينما لم يكتمل نموهم النفسي و العقلي اكتمالا تاما، و بالتالي فهم في مرحلة وسط بين الطفولة و بين المراهقة و بين الرجولة الكاملة.كما عنى علماء النفس بوصف هذه المرحلة واهتموا بفترة المراهقة وتأكيد ما يطرأ على الفرد من تغيرات جنسية وعقلية ونفسية.

وقد أثبتت البحوث الأنتروبولوجية عن هذه المرحلة أنه لا تكاد توجد خصائص عامة وثابتة لسلوك جميع المراهقين وإنما هناك ظواهر سلوكية، تتأثر باتجاهات العصر والثقافة المحيطة، وثقافة مجموعات المراهقين الخاصة إلى جانب عوامل أخرى تختص بعضها بالمراهق نفسه ويتصل بعضها الآخر بظروفه وعلاقاته الاجتماعية.

والشباب ليس مجرد مرحلة زمنية تبدأ في الخامسة عشر والعشرين أو ما قبلها بقليل بعدد آخر من سنوات حيث يكتمل النمو الجسمي والعقلي على نحو يجعل المرء قادرا على أداء وظيفته المختلفة، وإنما هو مجموعة من الخصائص والمواصفات التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار عند نظرنا إلى مرحلة الشباب، وهي في كل الأحوال مرحلة لا تنفصل عن بقية مراحل العمر وخاصة مرحلة الطفولة والمراهقة، فالشباب لا يمثل مرحلة نمو مفاجئ وإنما هو استمرار لعملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة وتستمر خلال مراحل كل الحياة.([1])

كما أننا نعتبر الشباب يشكلون فئة اجتماعية لها ميزاتها وخصائصها التي تنفرد عن بقية الفئات العمرية الأخرى، ويأتي في مقدمة تلك السمات بالإضافة إلى عامل السن والجرأة وحب الاطلاع والرغبة في التغيير والقلق على المستقبل وحب الظهور ورفض الواقع والإقبال على الجديد والأفكار والقيم وعادات وأنماط السلوك.

أما عن خصائص ومميزات الشباب فهي:

1. طاقة إنسانية تتميز بالحماسة، الحساسية، الجرأة والاستقلالية وازدياد مشاعر القلق، والمثالية

2. فضول وحب استطلاع، فهو يبدو دائم السؤال والاستفسار في محاولة لإدراك ما يدور من حوله والإلمام بأكبر قدر من المعرفة المكتسبة مجتمعياً.

3. بروز معالم استقلالية الشخصية، والنزوع نحو تأكيد الذات.

6. درجة عالية من الديناميكية والحيوية والمرونة، المتسمة بالاندفاع والانطلاق والتحرر والتضحية.

7. بدء التفكير في خيارات الحياة والمستقبل، الزواج، التعليم، الثروة.

[1] – عبد الله بوجلال: الشباب الجزائري وبرامج التلفزيون الأجنبي–دراسة ميدانية، (مجلة البحوث، عع03، 1996)، ص،ص، (147،150).

8. اضطراب اتزان الشخصية وارتفاع مستوى توترها، حيث تصبح معرضة لانفجارات انفعالية متتالية واختلال علاقاتها الاجتماعية مع الأسرة والأصدقاء وغيرهم.

9. قدرة على الاستجابة للمتغيرات من حوله وسرعة في استيعاب وتقبل الجديد المستحدث وتبنيه والدفاع عنه، وهذه السمات تعكس قناعة الشباب ورغبته في تغيير الواقع الذي وجد فيه وإن لم يشارك في صنعه.([1])

و إذا كان " الشباب له أهميته البالغة ، في جميع الأمم والبلاد ، فإن أهميته تزيد في الأمم والبلدان والدول النامية وذلك لعدة أسباب ، وقد يكون من بينها ، رغبة هذه الدول في أن تعوض ما فاتها من تقدم قي سنوات وعصور تخلفها الماضية بسرعة . ([2])

ويمكن توضيح أهمية الشباب من خلال بيان أدوارهم في المجتمع على النحو الآتي- :

أ -دور الشباب في إحداث التغيير:

فالشباب في كل مكان وفي جميع أدوار التاريخ حتى يومنا هذا ، أداة التغيير ذلك أن عندهم من القدرة ما ليس عند غيرهم من الفئات في تغيير المجتمعات ، كما أن لهم دوراً بارزاً في أديان المجتمعات وثقافاتها وعاداتها وتقاليدها ولعل ذلك يرجع بالدرجة الأولى إلى أن " الأجيال الشابة أكثر تقبلا للتطور والتغير ولا ترى حرجاً في تقبل أي تغير اجتماعي أو اقتصادي بل ربما تجد هذا التغير ما يتفق مع طبيعتها وخصائص نموها التي من بينها ، الرغبة في التغير والصراع مع القديم. ([3])

ب -دور الشباب في التنمية الاقتصادية

فالمجتمعات المتقدمة تسبق غيرها ، معتمدة على الفارق الزمني في إطلاق طاقات الشباب ، لذلك كانت إعانة الشباب في خدمة أمته وتطويع قدراته لدفع عجلة تقدم مجتمعه ، مسؤولية كبرى ، تتلاقى مع ضخامة دور الشباب في بناء الأمة والحضارة ([4]) وإذا كان الإنتاج الاقتصادي في سائر ميادينه الزراعية والصناعية والتجارية ، يحتاج إلى السواعد المفتولة والطاقات المتفجرة فإن الشباب هم

---

[1] – دور الشباب في عملية التغيير المجتمعي http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3202 : 19-06-2015 على h10:00 صباحاً

[2] – الشيباني ، عمر محمد التومي : الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب ، ط 3، الدار .العربية للكتاب ، ليبيا ، 18 ، 1987

[3] – الشيباني،مرجع سابق ، ص ص 18 ، 19

[4] – العبدعبد المجيد :دور الشباب في بناء الأمة والحضارة وكيف نعنى به (اللقاء .الرابع للندوة العالمية للشباب الإسلامي ، الرياض ، ربيع أول ، 1979، ص 417

اقدر فئات المجتمع على الإنتاج وعلى دفع عجلة التقدم الاقتصادي للوطن ، في طريق التطور والنماء([1])

ج –دور الشباب في الإصلاح الاجتماعي

فالإصلاح الاجتماعي، يحتاج إلى طاقة وصبر ومعاناة ، كما يحتاج إلى الفئة الواعية التي تدعو إلى الخير دون كلل وتنهى عن الشر مهما استفحل والشباب هم عماد هذه الفئة وهم أقدر الناس على الاتصاف بصفة الأمة الداعية إلى المعروف والناهية عن المنكر . ([2])

د –الدور السياسي والعسكري للشباب

فإذا كان الشباب يتصف بالقوة والحيوية ،فهوعلى مر التاريخ الأسبق إلى التضحية والمقاومة والبذل و بمثابة الدرع الواقي للأوطان ولذلك تهتم الحكومات اليوم بإعدادهم عسكريا لمواجهة الأخطار والتحديات، كما يلحظ حرص الأحزاب والقيادات السياسية على استيعاب الشباب وتجنيدهم لخدمتها وتحقيق أهدافها.

دراسات حول الشباب الجزائري: ([3])

لقد شغل موضوع الشباب في الآونة الاخيرة بال الكثير من المختصين في العلوم الاجتماعية الاقتصادية و السياسية ، الذي جاء امتدادا لدراسات ظهرت بعد بدأ الهزة الاجتماعية التي عرفتها الجزائر في أحداث الخامس أكتوبر من عام 1988 حيث سمحت هذه الاخيرة ببروز هذه الفئة الشبانية .

و في هذا الخصوص نجد من اهتم بالشباب و القيم في ظل عصر الاختلاف و التغير و العولمة على مستوى العالمي و المحلي مما انعكس على قيم و افكار الشباب الذين يعيشون قلقا حقيقيا في فترة التغيرات الحضارية والثقافية والتي تجعل مستقبل الشباب غامضا ،و ينصب هذا القلق على القيم المطلوبة للسلوك الصحيح ،هل هي القيم التقليدية أم القيم الجديدة و كيفية التوفيق بينهما في عدة مجالات .

وفي دراسة للباحث عمور زفوري ،الذي تناول فيها الربط بين مسألة الشباب و حركة المجتمع الريفي و قد توصل الى ان التنشئة الاجتماعية للشباب كانت من شؤون الدولة الدولة الوطنية التي من خلال سياسات التنمية ، عرفت كيف تخضع هذه الفئة و أن تضرها الى السلبية و الخنوع .و مع هذا ، فان هؤلاء الشباب ليسوا سلبيين كما يعتقد البعض ، بل هم قادرون على الظهور بوصفهم فاعلين اجتماعيين يطالبون بهويتهم الخاصة و ينمون استراتيجيات خاصة بهم.

---

[1] – فرحان إسحاق أحمد : مشكلات الشباب في ضوء الإسلام ، ط 7 ، دار الفرقان للنشر .والتوزيع ، عمان ، 1999، ص ص 11 ، 10

[2] – فرحان إسحاق أحمد المرجع نفسه ص 9

[3] – بن مهرة ليندة لطيفة: ثقافة الأجير الشاب واستراتيجيات تحقيق حاجاته ، حالة المديرية الجهوية نفطال تلمسان رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د تخصص علم الاجتماع التنمية البشريةالسنة الجامعية2015 / 2014 ص66–69

كما نشير كذلك الى انه في السنوات الاخيرة و مع انتشار ظاهرة الهجرة السرية(الحرقة)، نالت هي الاخرى اهتمام الطلبة الجامعيين في دراساتهم خاصة في مستوى تحضير شهادات الماجيستير و الدكتوراه.

و من اهم ما توصل اليه المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي،فيما يتعلق بتنامي ظاهرة العنف في المجتمع،من نتائج هو أن ظاهرة الانحراف و العنف في الجزائر في ازدياد و يتجه الاحداث نحو العنف و الاجرام اكثر الظواهر الانحرافية الاخرى، و انها لا تقتصر على جنس الذكور فحسب بل تمس جنس الاناث ايضاو تنتشر هذه الظواهر بصفة اوسع في المناطق الحضرية اكثر منها المناطق الريفية، و هي ظواهر غير متحكم فيها من قبل المؤسسات المعنية بالامن بسبب سرعتها و ارتباطها بالجوانب النفسية و المعنوية ، مما يجعلنا نستنتج وجود خلل وظيفي وراء انتشار الظواهر الشبابية في المجتمع الجزائري.

واهم ظاهرة يسعى المجتمع الجزائري الاهتمام بها و هي الشباب و التشغيل و ما افرزته من بطالة في اوساط الشباب ، حيث جلبت اهتمام الباحثين في موضوع سياسة التشغيل التي اتبعتها الدولة الجزائرية في سبيل التخفيف من ظاهرة البطالة من جهة ،و كبديل عن السياسات السابقة من جهة اخرى ، و من اجل تحقيق أهداف التنمية و عدم تعثرها و توقفها من جهة ثالثة.

و قد توصلت هذه الدراسات الى أن سياسة التشغيل الجديدة المتمثلة خاصة في وكالة دعم تشغيل الشباب ،قد ساهمت في التخفيف من البطالة بفضل المؤسسات التي انشأت في اطارها و مناصب الشغل التي وفرتها ، و مع ذلك فإن هذه السياسة لم تحد من ظاهرة البطالة التي بقيت مستمرة و متزايدة .

ثانيا– القيم:المفهوم والتحديات :

مفهوم القيـم :

اهتم الباحثون والعلماء والمفكرون على اختلاف انتماءاتهم العلمية والفكرية بمفهوم القيم فقد اهتمت الفلسفة وعلم الاجتماع، وعلم النفس الاجتماعي، والأنثروبولوجيا وغيرهم من العلوم لمفهوم القيم ,وشمل ذلك عدة مجالات في جميع المجتمعات ويمكن تناول بعض منها بوجهات نظر مختلفة.

يعرف (على خليل مصطفى) : القيم على انها مفهوم يدل على مجموعة من التصورات والمفاهيم التى تكون إطاراً للمعايير والأحكام والمثل والمعتقدات والتفضيلات التى تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته ويراها جديرة بتوظيف إمكانياته وتتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملى أو اللفظى بطريقة مباشرة وغير مباشرة ([1])

[1] – محمد عبد الغاني حسن :مهارات إدارة السلوك الإنساني متطلبات التحديث المستمر للسلوك، مركز تطوير الأداء والتنمية، مصر الجديدة، ط **2** ،**2005** ، ص**89**

يعرف (محمد عبد الغاني)القيم بأنها ":مجموعة من الاعتقادات المؤكدة والتي تمثل دستورا بالنسبة للفرد، حيث يؤمن بها وتحدد منها شرعية أفعاله وسلوكه"[1]

وتعرفها (إيمان عبد الله) ":القيم مجموعة من المعايير والمقاييس المعنوية بين الناس يتفقون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزانا يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية، وهي مقياس أو مستوى أو معيار نستهدفه في سلوكنا وينظر إليه على أنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه[2]

"وتعرف(وضحه السويدي)القيم بأنها ":معايير مرغوبة للحكم على السلوك وأنها توجه أفعالنا وتقدرها وأن الناس يستطيعون بواسطتها أن يستمدوا آمالهم ويوجهوا تصرفاتهم [3]

وتعرف (سلمى على)القيم بأنها ":هي مجموعة أحكام تتفق عليها الإيرادات وتحتل مكانة مركزية في الحياة مرتبطة بذاتها فيمكن القول بأن القيم اتجاه مع، أو ضد حدث أو ظاهرة، ندركها بنوع من الوجدان أو العاطفة التي تستشعر منها القيم التي يدركها الجاهل والمثقف ..والقيم مقاييس اجتماعية خلقية تقدرها الحضارة التي ينتمي إليها أفراد المجتمع وفقا لاحتياجاته وأهدافه في الحياة [4]

يعرف (حامد زهران)القيم بأنها ":عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط [5]

ومن خلال هذه التعريفات يمكن أن نستخلص بأن القيم :

أ- أحكام معيارية وتقريرية توجه السلوك الإنساني وتفرض عليه الالتزام

ب- تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعيةو تنبع عن قناعة

ت- تفضيلات أساسية لما هو مرغوب فيه

ث- ضرورية في حياة الفرد والجماعة

د -والبعض ينظر إليها على أنها أحكام واقعية والبعض ينظر إليها على أنها أحكام قيمية.

فالقيم" :تمثل ركنا أساسيا في تكوين العلاقات بين الأفراد وتسهم بشكل فعال في تحديد طبيعة التفاعل بينهم إضافة إلى أنها تشكل معايير وأهداف تنظم سلوك الجماعة وتوجهه نحو ما هو مقبول ومرغوب فيه كما أنها بالنسبة للفرد بمثابة دوافع محركة لسلوكه ومحددة لهذا السلوك وأنها من الأبعاد

---

[1] – على خليل مصطفى : القيم الإسلامية والتربية – دراسة في طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية في تكوينها وتنميتها، مكتبة إبراهيم حلبى، المدينة المنورة، 1988, ص 34

[2] – إيمان عبد الله شرف :التربية الأخلاقية للطفل، عالم الكتب، ط**1** ، **2007**، ص**39**

[3] – وضحه على السويدي :تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة .قطر – برنامج مقترح – دار الثقافة، الدوحة ط**1** ، **1989** ، ص**22**

[4] – سلمى سلمان علي : القيم الخلقية فى الشعر الأندلسى عصر الطوائف والمرابطين، دار الآفاق العربية، .ط1 ، **2007**، ص **22** ،**21**

[5] – حامد عبد السلام زهران :علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ط 6 ، 2003 ، ص158

المهمة المكونة لشخصيته فهي تلعب دورا فعالا في تكامل تلك الشخصية ويمكن الاستعانة بها على فهم سلوكه" (1)

1) مكونات القيم :

يعتقد الباحثون والعلماء في مجال القيم أن القيمة تتشكل عبر مراحل ثلاث فهي قبل أن تتحول إلى سلوك أو موقف فردي أو اجتماعي لابد أن تمر بمرحلتين أساسيتين يتشكل خلالهما مكونين أساسين هما المكون المعرفي، ثم المكون الوجداني.

أ- المكون المعرفي : والذي يتضمن إدراك موضوع القيمة وتمييزه عن طريق العقل أو التفكير من حيث الوعي، بما هو جدير بالرغبة والتقدير، ويمثل معتقدات وتصورات الفرد وتوقعاته، وأحكامه وأفكاره، ومعلوماته عن موضوع القيمة، أو بمعنى آخر وضع أحد موضوعات التفكير على بعد أو أكثر من أبعاد الحكم.

ب- المكون الوجداني: ويتضمن الانفعال بموضوع القيمة أو الميل إليه أو النفور منه، أو ما يصاحب ذلك من سرور وألم ،وما يعبر عنه من حب وكره، أو استحسان واستهجان، وكل ما يثير المشاعر الوجدانية والانفعالات التي توجد لدى الشخص نحو موضوع القيمة. وبطبيعة الحال يتشكل هذا المكون بناءا على ما يحققه المكون المعرفي من توفر المعلومات والمعطيات، والتصورات والاعتقادات، والتوقعات عن موضوع القيمة.

المكون السلوكي : ويشير هذا المكون إلى استعدادات الشخص أو ميوله للاستجابة وإخراج المضامين *المعرفية والوجدانية للقيمة والتعبير عنها سلوكيا في التفاعل الحياتي المعاش، ويتضمن السلوك* الحركي الظاهر للتعبيرعن القيمة عن طريق الوصول إلى هدف أو الوصول إلى معيار سلوكي معين أو التعبيرعن موقف ما . (2)

إكتساب القيم وتعليمها:

يحتاج الإنسان منذ بداية حياته إلى من يوجهه إلى السلوك المنضبط ، فعمل المجتمع على ذلك من خلال عدة مؤسسات تشترك في غرس وتنمية القيم، فاكتسابها عملية مشتركة بين جميع مؤسسات التنشئة والتي تقع على عاتقها مسؤولية التربية الصحيحة والمتمثلة في توجيه وضبط السلوك، ومن أهمها : الأسرة

"تعتبر الأسرة أول مجتمع يقضي فيه الفرد حياته الأولى ويرتبط بها عضويا وعاطفيا في صغره وكبره، وفيها يتشرب القيم والمبادئ والأخلاق مما يؤكد دورها في تهذيب السلوك، فالأسرة تكسب أفرادها

[1] – وضحه على السويدي:مرجع سابق ، ص**29**

[2] – كمال بوقرة: «الأبعاد المعرفية للتغير القيمي في المجتمع الجزائري» مجلة العلوم الاجتماعية العدد: 08 جانفي 2009 ص**86** – 102

قيما معينة، ثم تقوم الجماعات الأخرى التي ينضم إليها الفرد خلال حياته الاجتماعية في مراحل عمره المختلفة بدور مكمل لدور الأسرة." ([1])

المسجد:

ويعتبر من أهم المؤسسات التي تهدف إلى تربية النشء،"والمسجد هو البيئة الصالحة التي تتربى فيها النفوس وتتهذب فيها الحواس والأخلاق وتتآلف فيها النفوس ويتآخى الأفراد والجماعات وتقوى فيها أواصر القربى والتعارف والتراحم" ([2])

المدرسة:

"فالمدرسة لكي تقوم بدورها كمؤسسة تربوية قيمية فإنها مطالبة بتوفير الخبرات المتنوعة لتنمية القيم لدى الناشئة، وإتاحة الفرص أمامهم للتعرف عليها والوعي بها، إذ إن المسألة ليست مجرد تقديم للقيم واستيعابها نظريا، وإنما كيفية بناء هذه القيم وتعزيزها في نفوسهم، وكذلك الاهتمام بتوفير مواقف عملية لممارسة هذه القيم، فلا يكتفي بأساليب الوعظ والتلقين بل لابد من توفير المواقف .الحية التي يعيشها الناشئ في المدرسة لتعزيز قيمه ([3])

فيعتبر دور المدرسة مكمل لدور الأسرة، وحتى تقوم المدرسة بهذا الدور، لابد أن يكون جميع المسؤولين في المدرسة قدوة للتلاميذ في الالتزام والانضباط ، من جهة ، ومن جهة أخرى يجب أن يكون للمعلم الخبرة والمعرفة الكافية لتنمية القيم الدينية للتلاميذ.

وسائل الإعلام : هذا ولاشك إذا أحسن إستخدام وتوجيه وسائل الإعلام فإنها تستطيع أن تصبح أداة فعالة قوية في إرساء القواعد الخلفية والدينية لمجتمع فاضل وإبتكار خيال خصب منتج لدى الشباب

منظمات المجتمع المدني : تعد منظمات المجتمع المدنى آلية من آليات توعية الشباب بالحقوق والواجبات ،ودعم إحساسهم بالمواطنة والانتماء والحرص على المصلحة الوطنية، وإدراكه كمواطن لدوره في مجابهة التحديات التي تواجه المجتمع والدولة في آن واحد.

وظائف القيم

للقيم وظائف عديدة فهي تنعكس على سلوك الفرد قولا و عملا، كما تنعكس على الجماعة أيضا، ويمكن تناول وظيفة القيم على هذين المستويين:

---

[1] – نورهان منير حسن فهمي :القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، **1999**،ص**111-112**

[2] – زكريا بشير إمام :أصول الفكر الاجتماعي في القرآن الكريم القضايا والنظريات، روائع مجدلاوي، ط **2000** ، ص **170**

[3] – ماجد زكي الجلاد :تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم ،ط1 ،دارالمسيرة للنشر والتوزيع ،عمان،**2007** ، ص**64**

على المستوى الفردي :تتمثل وظائف القيم فيما يلي:

1-أنها تهيئ للفرد اختيارات معينة تحدد السلوك الصادر عنه، بمعنى آخر تحدد شكل الاستجابات و بالتالي تلعب دورا مهما في تشكيل الشخصية الفردية و تحديد أهدافها في إطار قيمي متكامل.

2-أنها تعطي إمكانية للفرد على أداء ما هو مطلوب منه و تمنحه القدرة على التكيف و التوافق الاجتماعي و تحقيق الرضا عن نفسه للتجاوبه مع الجماعة في مبادئها و عقائدها الصحيحة.

3-أنها تحقق للفرد الإحساس بالأمان فهو يستعين بها على مواجهة ضعف نفسه و التحديات التي تواجهه في حياته.

4-أنها تعطي الفرد فرصا للتعبير عن نفسه مؤكدا ذاته عن فهم و عمق ولإمكانيتها.

5-تدفع الفرد لتحسين إدراكه و معتقداته ، و تساعده على فهم العالم حوله و توسع إطاره المرجعي لفهم حياته

6-أنها تعمل على صلاح الفرد نفسيا و خلقيا و توجهه نحو الخير و الإحساس بالواجب.

7-أنها تعمل على ضبط الفرد لشهواته و مطامعه كي لا ينقلب على عقله ووجدانه لأنها تربط سلوكه إلا أنه يجب أن ندرك أن هاته الوظائف ليست منفصلة عن بعضها البعض بل تتداخل و تتكامل و بالتالي تحقق ذاتية الفرد إنها في النهاية تحقق إنسانية الإنسان.

على المستوى الاجتماعي :تتمثل وظائف القيم فيما يلي :

تحفظ له هذا التماسك و الثبات اللازمين لممارسة حياته الاجتماعية السليمة.

2-أنها تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الاختيارات الصحيحة التي تسهل على الناس حياتهم و تحفظ للمجتمع استقراره و كيانه في إطار موحد.

3-أنها تربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها حتى تبدو متناسقة، كما أنها تعمل على إعطاء النظم الاجتماعية أساسا عقليا يصبح عقيدة في ذهن أعضاء المجتمع المنتمين إلى هذه الثقافة.

4-أنا تقي المجتمع من الأنانية المفرطة و النزاعات و الشهوات الطائشة في حد ذاتها بدلا من النظرإليالنظر إليها على أنها مجرد أعمال لإشباع الرغبات و الشهوات و لذلك فإن القيم و المثل العليا

1-أنها تعمل على تماسك المجتمع فتحدد له أهداف حياته و مثله العليا و مبادئه الثابتة المستقرة التيالنظر إليها على أنها مجرد أعمال للإشباع الرغبات

5-أنها تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم و تحدد له أهداف و مبرارت وجوده و بالتالي يسلك في ضوئها قناعاتها و يحدد للأفراد سلوكاتهم (1)

[1] – محي الدين أحمد حسين :القيم الخاصة لدى المبدعين، دار المعارف، القاهرة،1986 ، ص59

بعض مظاهر التغير الاجتماعي ودوره في تغير القيم الاجتماعية :

لقد توالت التغيرات الإجتماعية والثقافية على المجتمعات في العقود القليلة الماضية وخاصة على المجتمعات العربية ولعل من أبرز هذه التغيرات ظهور ظاهرة العولمة وما ا رفقها من ثورة معلوماتية حيث أحدثت تغيرا في المواقف والاتجاهات والقيم الإنسانية لدى أفراد المجتمع وجعلت العالم أكثر اندماجا، وجعلت التحولات سريعة هي التي وساهمت في انتقال المفاهيم والقناعات والمفردات والأذواق فيما بين الثقافات والحضارات ت وهي التي نقلت العالم من مرحلة الحداثة إلى مرحلة ما بعد الحداثة وبالتالي .في دخوله إلى عصر العولمة إنّ هذه التغيرات كان لها دور في تغير الثقافة الموروثة للمجتمعات أنّ ثورة المعلومات والإتصال قد أثرت وستؤثر في حياة الأفراد وهي اليوم من أهم العوامل التي .تعقد تشكيل خبرات وسلوكات الأفراد والمجتمعات ([1])

I- تحديات القيم: ومن أهم التحديات التي تؤدي إلى تغيّرات قيميّة في المجتمع الآتي :

1-تغير القيم الحادث بسبب عملية التطبيع الاجتماعي" :وهي في أساس ها عملية اهتزاز للتوازن القيمي، وتحرك لتحقيق توازن جديد، حيث نجد أن في النسق الاجتماعي ميكانزمات محددة تفرض ضغوطًا أو توترات على الفرد تجعله يتخلص من اتجاهه القيمي المتوازن(مثل جماعة الأصدقاء، المناخ التربوي داخل المؤسسات التعليمية.) ثم تمده بعد ذلك بالأساليب التي يتغلب بها على هذه التوترات، ويساعده على قيام توازن لنمط التفاعل الجديد."

2-تغير القيم الحادث بسبب التغير السياسي :يحدث عندما لا يتفق النسق الإجتماعي مع الأنماط القيمية لبعض الأفراد ومستوى طموحهم نتيجة لإنهيار قيم سياسية معينة، فيطيحون بالسلطة إبتغاء فرض بعض الرؤى القيمية والثقافية التي تتلاءم معهم، وبحركة تلقائية يتحرك النسق الإجتماعي نحو تحقيق التوازن من جديد.

3-تغير القيم الحادث بسبب إستمرارية تطور النسق الإجتماعي بدرجة تفوق تقدم العنصر الثقافي، أو توقف العنصر).القيمي والثقافي تماما عن التطوير بالنسبة للنسق الإجتماعي الذي هو أحد مكوناته ([2])

4-تغير القيم الحادث بسبب التغير التكنولوجي :إن للتكنولوجيا أثرًا واضحًا على القيم، فبتغير التكنولوجيا تتغير الوسائل المتاحة أمام الفرد والمجتمع لتحقيق الأهداف المشتقة من القيم، فقيمة الصداقة اليوم يمكن أن نحصل عليها عن طريق موجات الراديو، أو التلفاز.الخ

---

[1] – د.لطيفة طبال ، جامعة سعد دحلب البليدة ، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، العدد 08 ،2012 ص 418

[2] – ليلة علي : البنائية الوظيفية في علم الاجتماع والانثروبولوجيا :المفاهيم والقضايا، القاهرة :دار المعارف، **1983** ص**282**.

5–تغير القيم الحادث بسبب التغير الديني :يعتبر الدين من أهم العناصر القيمية التي تعتبر أساسًا في عملية التغير المجتمعي بصفة عامة . فالدين الإسلامي مثلا استطاع أن يغير حياة العرب البدو تغيرًا قيميًا جذريًا، بحيث أكسبهم منظومة قيمية وأخلاقية جديدة.

6–تغير القيم الحادث بسبب تغير المعلومات :نتيجة إكتشافات في المعرفة الإنسانية والعلوم.

7–تغير القيم الحادث بسبب الحروب :تمثل الحرب عملية مخاض يولد فيها المجتمع من جديد، بغض النظر عن نتيجتها، ولعل ما حدث بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية من تبدل وتحول جذري في قيم المجتمعات، لشاهد على هذا النموذج من التغير القيمي [1]

8–تغير القيمة الحادث بسبب الطفرة الاقتصادية :وخير مثال على ذلك دول الخليج العربي، فقد أفرزت الحقبة النفطية شخصية خليجية متميزة تتمسك بقيم جديدة معظمها إيجابي، وخاصة ما اتصل منها بالتعليم، والوعي الإجتماعي والسياسي وغيرها، ومن القيم السلبية تضاؤل قيمة العمل اليدوي، و الإعتماد على العمالة الوافدة.. الخ[2]

وخلاصة القول إن التحديات التي تؤدي إلى تغيرات قيمية والتي عُرضَتْ آنفًا، تشير إلى أن "الاختلاف والتباين في القيم مفهومًا ومصدرًا يؤدي إلى صراع قيمي تنعكس آثاره على بناء الشخصية، فضلا عما يؤدي إليه هذا الصراع من التفرقة وعدم الانسجام بين الأفراد والجماعات المتناقضة قيميًا" [3]

التحولات المجتمعية وتأثيراتها على القيم لدى الشباب:

نتيجة للتغيرات المتسارعة التي يعيشها العالم, وقع شبابنا فى تشتت واضح فى الأهداف والغايات ,حيث أدت التغيرات العالمية المتسارعة إلى عدم مقدرة الشباب على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ، وبالتالى أضعفت قدرتهم على الانتقاء والاختيار من بين القيم المتصارعة الموجودة، وعجزهم عن تطبيق ما يؤمنون به من قيم، كل هذا أدى إلى حدوث "أزمة قيمية",كان لها أثر كبير فى دفع الشباب للتمرد,والثورة على قيم المجتمع ,واغترابهم شبه التام عن القيم ،نتيجة موجة من التحديات كان لها تأثير كبير على قيم المجتمع وخاصة الشباب وتمثلت هذه الموجات في مجموعة من التحولات العالمية هي:

1- العولمة :

ظهرت العولمة فى العصر الحديث مستندة على أسس اقتصادية تمثلت فى الشركات الاقتصادية العملاقة عبر القارات، والتى لم يعد لها وطن محدد، بل صار العالم كله وطناً وميداناً

[1] – قمبر، محمود، التربية وترقية المجتمع، القاهرة :مركز ابن خلدون ودار سعاد الصباح، (1992)ص22

[2] – زاهر، ضياء، القيم والمستقبل :دعوة للتأمل، مجلة مستقبل التربية، المجلد الأول، العدد الثاني، **(1995)**ص**30**

[3] – حسن السيد الشحات أحمد : الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية، القاهرة :دارالفكر العربي (1988 ص21

لنشاطها، وصار العالم كله يدور فى نظام اقتصادى عالمى واحد، غير أن العولمة لم تعد تقوم على أبعاد اقتصادية فقط، بل أصبحت سمة للحياة كلها فى هذا العصر (1)

أما العولمة فى بعدها الثقافى والاجتماعى وهو أخطر أبعادها فتعنى إشاعة قيم ومبادئ ومعايير ثقافة واحدة وإحلالها محل الثقافات الأخرى (2)وهذا معناه تلاشى القيم والثقافات القومية وإحلال محلها القيم الثقافية للبلاد الأكثر تقدماً تكنولوجياً واقتصادياً وخاصة أمريكا وأوربا, (3)

2- تأثيرات العولمة على القيم (مخاطر العولمة على القيم) :

صار من المؤكد أن للعولمة تأثيراتها الفعالة على المجتمعات المعاصرة ,سواء المتقدم منهاأوالنامي، وتمثلت أبرز تأثيرات العولمة فى الجانب الاجتماعى, الذى تمثل فى محاولة تكوين شخصية معولمة, تصير طبقاً لنظام عالمى تحكمه قوة طاغية مسيطرة،، إذ سعت العولمة إلى محاولة القضاء على الإرث الإنسانى المقدس بالنسبة لنا كعرب ومسلمين، وذلك من خلال العمل على تعميم القيم الغربية, وخاصة الأمريكية ,وذوبان الحضارات غير الغربية فى النموذج الحضارى الغربى، بل وتعميم السياسات المتعلقة بالطفل والمرأة والأسرة، والتظاهر بالحفاظ على حقوقهم، ولكنها فى الحقيقة تعمل على تفكيك الأسرة ,واستلاب وعى الأفراد واقتلاع الجذور التى تربط الفرد بعائلته ووطنه وبيئته، واستغلال المرأة فى الإثارة والإشباع الجنسى وإشاعة الفاحشة فى المجتمع،

كما أدى الانفتاح فى استيراد المنتجات الغربية المادية وما يتبعها من أنماط ثقافية إلى تكوين أنماط سلوكية استهلاكية، وبالتالى سيطرة القيم الاستهلاكية على حساب قيم العمل المنتج لدى الأفراد، وبالتالى مقاومة أى حركة للتغيير الاجتماعى (4)

ومن الثابت أن هناك جانبين للقيم : قيم المحور المتمثلة فى القيم الدينية بما يشتمل عليه من قيم وميراث ثقافى وحضارى, وتعتبر ثوابت مميزة لهوية المجتمع العربى والإسلامى فلا يعتريها أى تغيير، أما الجانب الثانى فيتمثل فى قيم التفاعل الحضارى والعمل والإنجاز, وهى قيم وسيليه يعتريها التغيير طبقاً لمستجدات العصر، ومن هنا تتمثل خطورة العولمة فى محاولة التأثير على قيم المحور،الأمر الذى أدى

---

1 – Oliver Boyd – Barrett : "international Communication and Globalization, Contradictions and Direction", In : Ali Mahammody (Editor): International Communication nd Globalization :Actitical Introduction", London, Sage Publications, 1997, P.11

2 – جلال أمين : العولمة والهوية الثقافية، مجلة المستقبل العربى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ع234، أغسطس 1998، ص 60

3 – إبراهيم مصحب الدليمى : "التنشئة الاجتماعية للطفل العربى فى ظل العولمة"، مجلة شئون عربية، ع115، مطابع جامعة الدول العربية، القاهرة، خريف 2003م، ص ص 130-131، 134

4 – عبد الرحمن أحمد أحمد ندا : الدراسات العلمية فى مجال القيم بكليات التربية فى مصر – دراسة تقويمية، رسالة ماجستير، كلية تربية المنصورة، جامعة المنصورة، 1422هـ/2002م ، ص ص 83-84

إلى تفاقم الشعور بالاغتراب لدى الشباب،ووقوعهم فى أزمة حضارية وفى صراع, لأنهم يحيون ويعيشون بين "ثقافتين متعارضتين فى وقت واحد، إحداهما خارج النفس والأخرى مدسوسة فى ثناياها، فترى حضارة العصر فى البيوت والشوارع، بينما تجد حضارة الماضى رابطة خلف الضلوع [1]، لدرجة أن هؤلاء الشباب من شدة تعلقهم بالحضارات الغربية والحلم بالعيش فى محيطها صاروا "يعانون حالة من الاغتراب الثقافى، فهم وإن كانوا يعيشون على أرضنا إلا أن وجداناتهم وعقولهم مهاجرة مغتربة قيمياً وفكرياً [2]

3- التغيرات العلمية والتكنولوجية :

يعيش العالم ثورة علمية هائلة, وسيتعاظم حجمها وتأثيرها خلال الفترة القادمة من الزمن، وسيكون لها إسقاطاتها الفكرية والاجتماعية والسياسية على مختلف مناطق العالم، وبالتالى فإن تشكيل النظام العالمى سيتوقف على منجزات هذه الثورة العلمية والتكنولوجية التى تتدفق الآن بشدة، ومن الطبيعى أنه لن تحدث أى تغيرات علمية أو تكنولوجية دون أن يكون لها سلسلة من التوابع والانعكاسات, سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية، أو قيمية ,سواء أكان ذلك على مستوى المجتمع العالمى ,أو على المستوى المحلى، وسواء أكان بصورة سلبية أو إيجابية,ومن هذه الانعكاسات:

1- زيادة الترابط بين بقاع العالم والاعتماد المتبادل بين الأطراف الرئيسية لهذا التقدم العلمى والتكنولوجيا [3]

2-الاتجاه المتزايد نحو استخدام الآلة فى مجالات الحياة المختلفة، وتطور تكنولوجيا الآلات المتناهية فى الصغر,والتى من المتوقع أن تقلب النظم الاقتصادية والاجتماعية رأساً على عقب [4]

3-إحداث تغييرات فى البنى الاجتماعية، لأن التقدم التكنولوجى سيعوض عن العمالة التى تتطلبها الصناعة الآلية الكبيرة، ومن ثم أصبح ذلك مصدراً للبطالة وخاصة بين الشباب ,الأمر الذى أدى إلى وجود فراغ كبير لدى الطبقة المؤثرة فى المجتمع، وبالتالى أدى هذا الفراغ إلى اكتساب الشباب العديد من القيم التى تتعارض مع القيم المطلوبة فى المجتمع، فاتجه الشباب، إلى العنف للتنفيس عن الطاقة التى لديهم, أو اتجهوا إلى عدم الولاء والانتماء لمجتمعهم بالصورة المطلوبة، لأن المجتمع لم يحقق لهم

---

[1] – أحمد أبو الفتوح شبل : "الانفتاح الحضارى، مبرراته، شروطه، متطلباته التربوية"، مجلة كلية تربية المنصورة، ع34، مايو 1997، ص 268

[2] – شريف دولار : تنافسية مصر فى إطار النظام التكنولوجى الجديد ،فى : محمد السيد سعيد (تحرير) : الثورة التكنولوجية – خيارات مصر للقرن 21، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، 1996، ص73

[3] – على الدين هلال : "التحولات العالمية المعاصرة وأثرها على مستقبل التعليم فى الوطن العربى"، الندوة التربوية لاجتماع المجلس التنفيذى لاتحاد المعلمين (استراتيجية التعليم فى الوطن العربى فى ضوء تحديات القرن الحادى والعشرين، جامعة الدول العربية، نقابة المهن التعليمية، القاهرة، 10-15 ديسمبر، 1994 ، ص189

[4] – عبد الودود مكروم : "بعض متطلبات تنمية القيم العلمية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مستقبل التربية العربية، مجلد 8، ع27، المركز العربى للتعليم والتنمية، القاهرة، أكتوبر، 2002، ص86

أهدافهم، كما اعتمدوا على الاتكالية والسلبية وعدم تحمل المسئولية، وإذا كانت هذه بعض السلبيات إلا أن الثورة العلمية والتكنولوجية أدت إلى ظهور وظائف جديدة تتماشى مع هذا التقدم ولعل أهم السلوكيات التى يتطلبها هذا التقدم التكنولوجى الهائل هو تقدير قيمة الوقت وقيمة النظام والتنظيم والتخطيط السليم وتحمل المسئولية فى إدارة شئون الحياة ومجالاتها بدءاً من محيط الأسرة إلى موقع العمل إلى المشاركة فى الحياة العامة وهذا معناه أن الشباب الجزائري فى حاجة ماسة إلى تمثل قيم جديدة كالمثابرة والصبر على العمل والإصرار والابتكار

الخلاصـــــة :

ومن خلال ما سبق يمكن أن نخلص أن القيم بمختلف مجالاتها تعيش تحديات هذه الأخيرة كان لها إنعكاساتها على الشباب الجزائري والمتمثل في :

تشتت افكار الشباب مما يجعلهم يعيشون قلقا حقيقيا و ينصب هذا القلق على القيم المطلوبة للسلوك الصحيح ،هل هي القيم التقليدية أم القيم الجديدة؟ و كيفية التوفيق بينهما في عدة مجالات؟ كما وقع شبابنا فى تشتت واضح فى الأهداف والغايات وعدم قدرته على التمييز الواضح بين ما هو صواب وما هو خطأ في كثير من الأحيان مما أدى إلى بتنامي ظاهرة العنف و انتشار ظاهرة الهجرة السرية (الحرقة)،إنتشار البطالة في اوساط الشباب و سيطرة القيم الاستهلاكية لديهم على حساب قيم العمل المنتج، واغترابهم شبه التام عن قيم المجتمع ،نتيجة موجة التحديات التي تواجهها القيم والتي كان لها تأثير كبير على قيم المجتمع وخاصة الشباب .

أما عن آليات تحقيق التوافق والتفاعل الإيجابي بين هذه التحديات وتمسك الشباب بقيم المجتمع الجزائري والمحافظة عليها نرى ما يلى :

ضرورة العمل على التصدى للقيم السلبية السائدة فى محيط الشباب الجزائري من خلال التنسيق بين مختلف مؤسسات التنشئة الإجتماعية ولما لا إعداد برامج وخطط تربوية وإجتماعية إعلامية وتحسيسية من أجل غرس وإنعاش القيم بمختلف مجالاتها لدى النشئ بالتركيز على تضمين المناهج التربوية للقيم الإيجابية .

- ✓ تشجيع الشباب على تحمل المسئولية والاستقلالية، بحيث لا يعتمدون اعتماداً كلياً على الدولة فى انتظار الوظيفة، بل يعتمدون على أنفسهم فى شكل مشروعات صغيرة تؤمن لهم دخلاً مناسباً وفق الأليات التي توفرها الدولة من أجل خلق فرص عمل دائمة.
- ✓ الارتقاء بالإعلام وخاصة المحلي بمستوى البرامج المقدمة والتي تعمل على تكوين وتنمية القيم الإيجابية لدى الشباب الجزائري.
- ✓ تشجيع منظمات المجتمع المدني على القيام بالأنشطة المتنوعة ثقافية واجتماعية ورياضية وسياسية وغيرها من الأنشطة الموجهة للشباب والتى يمكن أن تساعد على تنمية القيم لديهم.

✓ الحوار بلغة ووسائل الشباب و في أوقات الشباب وفي مجالات اهتمامات الشباب والارتقاء بالخطاب الموجه إلى الشباب إلى الخطاب الذي يتجاوب مع تطلعاتهم والابتعاد عن الخطاب الديماغوجي و استغلال التطور المعرفي في الحفاظ على قيم المجتمع بالاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي .

قائمة المراجع :

1- إبراهيم مصحب الدليمى : "التنشئة الاجتماعية للطفل العربى فى ظل العولمة"، مجلة شئون عربية، ع115، مطابع جامعة الدول العربية، القاهرة، خريف 2003.

2- أحمد أبو الفتوح شبل : "الانفتاح الحضارى، مبرراته، شروطه، متطلباته التربوية"، مجلة كلية تربية المنصورة، ع34، مايو 1997.

3- إيمان عبد الله شرف :التربية الأخلاقية للطفل، عالم الكتب، ط1 ، 2007.

4- بن مهرة ليندة لطيفة: ثقافة الأجير الشاب واستراتيجيات تحقيق حاجاته ، حالة المديرية الجهوية نفطال تلمسان رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د تخصص علم الاجتماع التنمية البشريةالسنة الجامعية2015 / 2014 ص66-69

5- جلال أمين : العولمة والهوية الثقافية، مجلة المستقبل العربى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ع234، أغسطس 1998.

6- حامد عبد السلام زهران :علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ط 6 ، 2003 .

7- حسن السيد الشحات أحمد : الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الإسلامية، القاهرة :دارالفكرالعربي 1988

8- د.لطيفة طبال ، جامعة سعد دحلب البليدة ، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، العدد 08 ،2012

9- دور الشباب في عملية التغيير المجتمعي http://www.wafainfo.ps/atemplate.aspx?id=3202 :

10- زاهر، ضياء، القيم والمستقبل :دعوة للتأمل، مجلة مستقبل التربية، المجلد الأول، العدد الثاني(1995).

11- زكريا بشير إمام :أصول الفكر الاجتماعي في القرآن الكريم القضايا والنظريات، روائع مجدلاوي، ط 2000 .

12- سلمى سلمان علي : القيم الخلقية في الشعر الأندلسي عصر الطوائف والمرابطين، دار الآفاق العربية، .ط1 ، 2007 .

13-شريف دولار : تنافسية مصر فى إطار النظام التكنولوجى الجديد ،فى : محمد السيد سعيد (تحرير) : الثورة التكنولوجية – خيارات مصر للقرن 21، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، 1996.

14-الشيباني عمر محمد التومي : الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب ، ط 3، الدارالعربية للكتاب، ليبيا 1987

15-عبد الرحمن أحمد أحمد ندا : الدراسات العلمية في مجال القيم بكليات التربية في مصر – دراسة تقويمية، رسالة ماجستير، كلية تربية المنصورة، جامعة المنصورة، 1422هـ/2002.

16-عبد الله بوجلال: الشباب الجزائري وبرامج التلفزيون الأجنبي–دراسة ميدانية، (مجلة البحوث، عع03، 1996)

17- عبد الودود مكروم : "بعض متطلبات تنمية القيم العلمية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، مستقبل التربية العربية، مجلد 8، ع27، المركز العربى للتعليم والتنمية، القاهرة، أكتوبر، 2002.

18- على الدين هلال : "التحولات العالمية المعاصرة وأثرها على مستقبل التعليم فى الوطن العربى"، الندوة التربوية لاجتماع المجلس التنفيذى لاتحاد المعلمين (استراتيجية التعليم فى الوطن العربى فى ضوء حديات القرن الحادى والعشرين، جامعة الدول العربية، نقابة المهن التعليمية، القاهرة، 10-15 ديسمبر، 1994 .

19-على خليل مصطفى : القيم الإسلامية والتربية – دراسة فى طبيعة القيم ومصادرها ودور التربية الإسلامية فى تكوينها وتنميتها، مكتبة إبراهيم حلبى، المدينة المنورة، 1988.

20- عزت حجازي:الشباب العربي و مشكلاته ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون،الكويت ، 1985 .

21- نورهان منير حسن فهمي :القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1999

22-قمبر، محمود، التربية وترقية المجتمع، القاهرة :مركز ابن خلدون ودار سعاد الصباح، 1992 .
23- كمال بوقرة: «الأبعاد المعرفية للتغير القيمي في المجتمع الجزائري» مجلة العلوم الاجتماعية العدد: 08 جانفي 2009 .
24- ليلة علي : البنائية الوظيفية في علم الاجتماع والانثروبولوجيا :المفاهيم والقضايا، القاهرة :دار المعارف،1983 .
25- ماجد زكي الجلاد :تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم ،ط1 ،دارالمسيرة للنشر والتوزيع ،عمان،2007
26- محمد عبد الغاني حسن :مهارات إدارة السلوك الإنساني متطلبات التحديث المستمر للسلوك، مركز تطوير الأداء والتنمية، مصر الجديدة، ط 2 ،2005 .
27- محي الدين أحمد حسين :القيم الخاصة لدى المبدعين، دار المعارف، القاهرة،1986
28-وضحه على السويدي :تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة .قطر - برنامج مقترح -دار الثقافة، الدوحة ط1 ،1989
29- Oliver Boyd – Barrett : "international Communication and Globalization, Contradictions and Direction", In : Ali Mahammody (Editor): International Communication nd Globalization :Actitical Introduction", London, Sage Publications, 1997,